

## كتبت سلوى البنبا

خلقت حرب رمضان ظاهرة جديدة داخل اسرائيل تتمثل بالتفكك والخلافات الداخلية وصراع الاحزاب السياسية هذه الظاهرة الى اين ستؤدي .. ؟

وهل تعود اسبابها للهزيمة العسكرية التي لحقت باسرائيل ام هناك اسباب اخرى .. ؟

ولما كان من الاهمية بمكان ان يطلع المواطن على الوضع السياسي الزاهن في اسرائيل فقد حرصت « الدستور » على الالتقاء بعددهن المختصين في شؤون الوطن المحتل والمتابعين لتطورات الاحداث السياسية ليقدّموا للقارئ تحليلا مفصلا ومدروسا للوضع السياسي في اسرائيل بما يميزه من ظاهرة التمزق والخلافات ..

### فايز جابر

لا يرى امكانية السلام بوجوده على رأس حزب العمل . هذا في الوقت الذي ينادي فيه حزب العمل بضرورة السلام ونفس الوقت يعمل على اقامة المستوطنات في الجولان ويصادر الاف الدونمات شرقي القدس ويعمل على تهويدها كليا .

والصراع واضح الان داخل هذا الحزب حول السلام وشروطه وتفصيله وابعاده ومردوده على اسرائيل . نالنا - الخلاف داخل المؤسسة العسكرية تلك المؤسسة التي كانت فيما مضى بعيدة عن كل ما يجري داخل الدولة والاحزاب وعلى انها القاعدة الوحيدة التي ارتبطت بوجود اسرائيل ومسيرتها طيلة ربع قرن بل ومستقبلها السياسي على اعتبار انها الاداة الرئيسية لتنفيذ ارادة اسرائيل السياسية .

والعسكري المتبع للمؤسسة العسكرية الصهيونية قبل حرب رمضان وانهاها يلاحظ انها وقعت في كثير من الاخطاء التي وقعت فيها المؤسسات العسكرية العربية قبل لواناء حرب عام ١٩٦٧ . وقد كلفها هذه الاخطاء والقراوات المفلوطة الكثير من ارواح والمعدات والمال .

ثانيا - الصراع داخل حزب العمل الحاكم في اسرائيل ، والمعروف ان حزب العمل الاسرائيلي هو اقوى الاحزاب الاسرائيلية وهو مكون من ثلاثة اجنحة اندمجت نظريا مع بعضها البعض ولكنها ظلت منفصلة من حيث

التي لم تفاجئ اسرائيل باى هائل من الاحوال كانت هناك الخطط الاسرائيلية دفاعية وقعت في نفس الخطا الذي وقع فيه الالمنسيين في خط ماجينو - والالمان في خط سيغفريد . ( نظرية الدفاعات الجابدة ) .

بجانب هذه الخلافات في المؤسسات التي ذكرتها هناك يهود امريكي والمعال - لقد بدأوا يفقدون حماسهم للهجرة الى اسرائيل وحتى في تقديم العون المادى لها وقد انعكس ذلك على الهجرة الى اسرائيل ومن اسرائيل الى خارجها وكذلك انعكس على الاقتصاد الاسرائيلي وما يعانيه الان من ازيمات حادة .

ما هي اسباب هذه الخلافات الاسرائيلية ؟

كان من اهم اهداف اسرائيل تحقيق حلم - وتوطين عشرة ملايين يهودي فيها وعلى ان يتم ذلك مع نهاية القرن الحالي ، ثم جاءت حرب رمضان وبدأ التحول الكبير في المفاهيم السياسية والعسكرية واثر ذلك التحول على اهداف اسرائيل .

وبدا التناقض بين حلم تحقيق اسرائيل الكبرى وجلب اكثر يهود العالم اليها وبين السلام الذي افتقدته اسرائيل خلال ربع قرن ونلاحظ هذا التناقض الظاهر بين ما يقوله الرسميون الاسرائيليون وبين ما يفعلونه ، فبينما المسؤولون الاسرائيليون وعلى رأسهم غولدا مائير تقول بان الشعب الاسرائيلي اصبح يتوق الى السلام وانها ستكرس ما تبقى من حياتها لاجل تحقيقه نجد ان سلطات الاحتلال تقوم بانشاء مستوطنات جديدة في الجولان ونفس الضفة الغربية المحتلة وتصادر ثلاثة الاف دونم من اراضي العزيرة لتحكم طرفها حول مدينة القدس العربية المحتلة .

هذا الخلل يعكس التناقض وبالتالي الصراع بين الفريق الذي يعمل لتكريس الاحتلال وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى وبين الفريق الذي ينشد السلام ويطالب بالتحلي عن الاراضي العربية المحتلة .

وواجب ذلك هناك استقالات علنية

وقاعتنا بان قضيتنا هي ادل القضايا وان فلسطين العربية هي كلها عربية وان الاحتلال الاسرائيلي سينحسر عنها يوما .

رابعا - يجب ان ندرك بان ما حققته حرب رمضان - على قلته - لم يتحقق الا بوعدة العمل العربي وبالتضامن العربي .

### محمد اديب العامري

والاستاذ محمد اديب العامري ايضا يعايش القضية بكل احدائها ونظوراتها . وكتابه عن القدس بصور مدى نلحمة مع القضية واهتمامه بالقاء الضوء حول تاريخنا في فلسطين كعرب واصحاب ارض وحق .

والاستاذ العامري يرجع اسباب الانقسامات الحالية في المجتمع الاسرائيلي الى القوانين الضيقة التاريخية . فهو يقول :

« ان ظاهرة مهمة في الانقسامات الحادة في الرأي العام الاسرائيلي وتناح هذه الانقسامات اجنبيا عرضيا الانقسامات القديمة الناجمة من المذاهب الحزبية ونضاف اليها .

وتلخص هذه الظاهرة الجديدة في ازمة الخوف على الكيان الاسرائيلي جزئيا او كليا . ونموذج الضوف الجزئي وصفه الشاعر سميح القاسم وصفا دقيقا حين دعاه - ازمة العودة الى الحميم الطبيعي - اي الخشية من الرجوع الى حدود التقسيم الخاصة بسنة ١٩٤٧ او حدود الودنة التي رسمت سنة ١٩٤٩ .

اما الخوف الكلي فمن انهيار الكيان الاسرائيلي من القواعد - زواله - بته .

وتدبرز شيء من هذه المتخاوف قبل حرب رمضان ، ولكن هذه الحرب واحداثات المستقبل بعنت قشعريرة الخوف في مفاصل الكيان الاسرائيلي حتى يانت هواجس ملحة عند حدود كبير من الفكرين والجماعات والجنود والاطراد . وهؤلاء جميعا يلطمون وجوه

## صالح المصري

دولة بموجب النوراة ، ولن يكون له ابدا دولة كهذه اي دولة دينية او عنصرية صهيونية . ويضيف فيقول - ان دولة اسرائيل كانت فعلا عامل ازعاج في السياسة الدولية سويتقد الوطنية - الصهيونية - فيقول : -

الوطنية هي ارضية لكل عمل شريف واثم - وقد نشرت اقوال لا يوتش هذه في جريدة هالترنس العربية بعيد حرب اكتوبر . وهو يقول : كيان اسرائيل لكفه يريدنا مجردة من عناصر الدين والتعصب الصهيوني - دولة علمانية .

فاذا تحركنا ابعده في مدار الانقسامات الاسرائيلية الحالية نحو البين حيث نجد الفئات الاكبر والاشهر وليس الاحزاب بعدد برزت لتسا حركة - مسين - التي تندفع ضد الاحزاب التقليدية وتؤيد حق الشعب الفلسطيني الى حد حمل امسرادا منها على العمل مع المقاومة الفلسطينية والحركة السورية داخل اسرائيل وقل مال ذلك عن جماعة - الحلف الوري في - اسرائيل -

وواجور مسين والحلف الثوري في مدار الانقسامات حركة - الفهود السود - المعروفة التي تحارب الان من اجل اسقاط الطاقم الحاكم في اسرائيل الذي بهزبر في نظرها رسا

عنا لا يستطيع مجارة الاحداث وليس في وسعه ان يحقق السلام وهي تتم الحكومة بالتبنيص العنصري والنساذ والتحيز الحزبي واللعب بالاموال التي تنصب على اسرائيل

وترى ان الكيان الاسرائيلي مقضى وتري ان الكيان الاسرائيلي مقضى عليه بالانهيار اذا ظلت المؤسسات الحاكمة على رأسه - اي دون سعي لتسلم مع العرب . وهناك اجنة حزبية تنذر بالولود ، منها حركة « التغيير » « شبروي » التي تنال من بعض اسنادة الجامعات

وتنحليح الموجز طبع مميز لايلخو من بوة الشباب واهتمامه بمنابعة كل ما يتعلق بقضية واطلاعه على ما يدور في افق السياسة الاسرائيلين . كل ما يتعلق بقضية واطلاعه على ما يدور في افق السياسة الاسرائيلين . وهذا ليس بعيدا عن طبيعسة مسؤولينه وانها هو جزء لا يتجزأ من هذه المسؤولية . يقول :

رغم ان غولدا مائير قد استطاعت ان تحلظ اظنا لانه مائة مائت

ينخصم بقيادة الحملة ضد رئيسى الاركان وغيره ، وقد نجح في ذلك ، كما ينخصم حزب مابيم في العمدة على دابان ، ومناجم بين باسقاط جولدا مئير وال كومة كلها ، والدعوة لانخابات جديدة ، كما يهدد الحزب الديني بالانسحاب من الحكومة بدعوى انها تجر نفسها اجترارا .

اما الحزب الشوعي « ركاكح » فهو مناوى للحكومة كعادته ، وهو يسبسته اقرب الى بعض الاضراد والجماعات التي نكرنا اولا ، ويقول بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة وحل مشكلة اللاجئين والاعتراف بحق الفلسطينيين والعيش نهائيا مع العرب في دولة ديموقراطية ضمن حدود اسرائيل .

ومن المعلوم ان عدد الاحزاب التي فازت بممثل لها في الانتخابات عشرة وان عدد الذي سقط مهالودن ان فوز باي ممثل كان احد عشر زيا ، فاذا اضفت هذه الاعداد الى عدد الافراد المستقلين والجماعات المختلفة ثم الى عدد ماقد يتولد من احزاب جديدة واضح لدى القارئ حدة الصراع وتشددة النشرم الذي ينصف في « المجتمع » الاسرائيلي في الوقت الحاضر .

ويبدو لنا ان محصلة القوى الفاعلة في هذا الخضم نحو تغيير الجهاز الحاكم وتقوية الجيش للفرز باسلة حرب شعل اوارها العرب ، مع اتجاه اكثر نحو السلم اذا تقدمت به الدول العربية ، وضمان بقاء دولة اسرائيل .

### طاهر المصري

ويعطينا السيد طاهر المصري وزير الدولة لشؤون الوطن المحتل صورة حية لواقع هذه الصراعات وطبيعتها .

وتنحليح الموجز طبع مميز لايلخو من بوة الشباب واهتمامه بمنابعة كل ما يتعلق بقضية واطلاعه على ما يدور في افق السياسة الاسرائيلين . كل ما يتعلق بقضية واطلاعه على ما يدور في افق السياسة الاسرائيلين . وهذا ليس بعيدا عن طبيعسة مسؤولينه وانها هو جزء لا يتجزأ من هذه المسؤولية . يقول :

رغم ان غولدا مائير قد استطاعت ان تحلظ اظنا لانه مائة مائت

رغم ان غولدا مائير قد استطاعت

ومحافظ بنك الى حد توجه وقد انقسموا الى فريقين وزير المالية محمط البنا نالنا - ظهرت قبل الجديدة وعان اطفت على الدول « و شبروي و الاول كابن الاسرائيلي ايسمحه اع ونضم ه من احباطي تضم نفرا و الجماعة هذه ونادي هذه « حركة نف باقصاء الز كما نادى و التقليدية و عن التعقيد وبيديو وشالته حاليا الاسرائيلي الانتصار . وعلى ال جدبا بدور